

# العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 97-

## الإيمان بأن القرآن كلام الله تعالى

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن  
 الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله - 00:00:00  
 منزل او اول وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان وقد نعم ومن الايمان بالله وكتبه نعم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام  
 الله منزل وغير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 00:00:23  
 وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز ولا  
 يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله - 00:00:45  
 او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة  
 الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا - 00:01:08  
 وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون قول المؤلف رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله  
 ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله - 00:01:31  
 منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود من الايمان بالله جل وعلا الايمان بان الله متكلم والكلام كما اتقدم من صفات الله جل وعلا على  
 ما يليق بجلاله وعظمته فمعنى انه متكلم - 00:02:09  
 معروف لكل من نطق او سمع هذه الكلمة المعنى معلوم والكيفية مجهولة لا يتدخل فيها وكما انه يجب الايمان بالله يجب الايمان  
 بصفاته جل وعلا ومن صفاته جل وعلا الكلام انه متكلم - 00:02:49  
 ومن كلامه جل وعلا القرآن القرآن من كلام الله جل وعلا وصفة الكلام الفية لله تبارك وتعالى وكلامه جل وعلا كيفما شاء ومتى شاء  
 ومن كلامه تبارك وتعالى القرآن ان الكتب المنزلة على الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كلها - 00:03:26  
 من كلام الله جل وعلا وخص المؤلف رحمه الله تعالى القرآن بانه من كلام الله لانه حصل بالقول بخلق القرآن فتنة عظيمة اودي فيها  
 علماء السلف رحمة الله عليهم وعذبوا - 00:04:09  
 وتأول من تأول منهم للسلامة ولعدم صبره على العذاب والاذى ومنهم من صبر وتحمل الازى والظرب والسجن والتعذيب في ذات الله  
 تبارك وتعالى منهم ومن من تحمل ذلك الامام احمد ابن حنبل رحمه الله - 00:04:46  
 عقبها لقب بامام اهل السنة رحمة الله عليهم وقال عنه بعض العلماء ابو بكر يوم الردة واحمد يوم المحنة امتحنوا للقول بخلق القرآن  
 لانه صار للمعتزلة وجولة وتسلط على الولاة - 00:05:23  
 فأجبر الولاة الناس على القول بخلق القرآن فرفض علماء السنة ولم يستجيبوا فؤذوا وعذبوا فمنهم من تأول ومنهم من صبر. وهو  
 الامام احمد ومعه عدد قليل اجبروا على ان يقولوا بخلق القرآن والقرآن كلام الله - 00:05:55  
 وكلام الله صفة من صفاته وصفة الله جل وعلا ما يصح ان تكون مخلوقة المخلوق وصفاته مخلوقة والخالق وصفاته جل وعلا كما ان  
 الخالق جل وعلا ليس بمخلوق فكذلك صفاته - 00:06:33  
 السمع والبصر والقدرة والارادة والكلام وغير ذلك من صفاته جل وعلا حتى ان بعض تلامذة الامام احمد رحمه الله راودوه لعله يتأول.

وما يعجزه ان يتأول ويتخلص وقال للذي الح عليه اخرج وانظر - [00:06:55](#)

لانه في السجن وقد زاره في السجن وسيخرج لسمع الكلام منه اخرج وانظر فرأى مد بصره الناس ينتظرون ومعهم الاقلام والمحابر وقال ما تريدون؟ وقالوا نريد ما نسمع من الامام احمد نقوله - [00:07:25](#)

فرجع فاخبره فقال يا مرودي تريد ان اظل هؤلاء يعني من اجل سلامة بدني ولا ضرب وهو ابن فوق السبعين سنة رحمة الله عليه ووضعت فيه القيود التي يعجز عن حملها الشبان - [00:07:48](#)

رحمة الله عليه وصبر وقال القرآن كلام الله. غير مخلوق منه بدا واليه يعود والكلام لقولنا مثلا كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود هذا واضح منه بدأ تكلم به جل وعلا - [00:08:09](#)

وهو كلامه وليس بكلام جبريل ولا بكلام محمد صلى الله عليهما وسلم ولا هو عبارة عن كلام الله ولا هو كناية عن كلام الله وانما هو كلام الله تكلم الله جل وعلا به - [00:08:45](#)

وهو يتكلم ويكلم متى شاء وكلم الله موسى تكليما جاء احد المبتدعة الذين يقولون الق القرآن جاء الى احد القراء وقال له اريد منك ان تقرأ وكلم الله موسى تكليما. اقرأها بنصف لفظ الجلالة - [00:09:13](#)

لانه اذا قرأها انعكس المعنى فقال له هب اني قرأت هذه وكلم الله موسى تكليما مثلا كيف تقول في وكلمه ربه ما يصلح ان نلويها لو نوينا هذه ما لوينا اخرى - [00:09:49](#)

الله جل وعلا يقول وان احد من من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والمراد بكلام الله القرآن حتى يسمع القرآن يريدون ان يبدلوا كلام الله منه بدأ تكلم به جل وعلا - [00:10:16](#)

وسمعه جبريل عليه السلام ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزل من عند الله تبارك وتعالى كما قال الله تعالى في آيات كثيرة ومنها قوله تعالى انا انزلناه - [00:10:46](#)

في ليلة القدر آيات كثيرة منه بدأ واليه يعود اليه يعود اي يعود اليه وصفة من صفاته فهو منه بدايته واليه عودته فهو منسوب اليه لا لا منسوب الى جبريل ولا منسوب الى محمد ولا بقول شاعر ولا بقول كاهن - [00:11:04](#)

ولا بقول الذي يلحدون اليه اعجمي ولا بقول اي احد كائنا من كان سوى الله جل وعلا او اليه يعود. يعني في اخر الزمان من علامات قيام الساعة نجع رفع القرآن من المصاحف والصدور - [00:11:44](#)

يبعث الناس فيصيحون لا في صدورهم شيء من كلام الله ولا في المصاحف شيء من كلام الله نزل لان الناس اصبحوا في ذلك الوقت ما يصلح ان يبقى بينهم كلام الله لان كلام الله خير وبركة - [00:12:13](#)

ونعمة وتوجيه وهؤلاء كالحمر او اخس لا خير فيهم فينزع كلام الله من بينهم والله جل وعلا يحمي ما شاء من مخلوقاته العربية مثلا الى ما يشاء الى وقت وقد حمى الله جل وعلا الكعبة - [00:12:35](#)

من كل يد ارادت ان تمتد اليها بسوء وجاء انه في اخر الزمان يأتي شخص من الحبشة ومعه جند كثير الله اعلم بعددهم لا يحصي عددهم الا الله ينقضون الكعبة حجرا حجرا - [00:13:07](#)

وكلما نقضوا حجر ناوله الذي الى جواره حتى يصلوا الى البحر الى جدة فيلقوه في البحر وهذا في اخر الزمان حينما لا يكون لا يوجد من يصلح لان يعظم الكعبة - [00:13:30](#)

والا فالله جل وعلا يحمي كلامه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الى ما يشاء ويحمي بعض مخلوقاته الى ما يشاء فاذا اراد شيئا فلا راد لامره. اذا اراد قبض ارواح المؤمنين - [00:13:52](#)

ارسل جل وعلا ريحا خفيفة تقبض كل نفس كل مؤمن ومؤمنة والله جل وعلا يدافع عن الذين امنوا الى ما يشاء وكما قال عبد المطلب انا رب ابي لي وللبيت رب يحميه حماه الله جل وعلا من ابرهة - [00:14:15](#)

وهو حتى صدى وجاء من بعيد لهدم الكعبة فصده الله جل وعلا خائبا خاسرا هو ومن معه وفي اخر الزمان يأتي هذا الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح وينقضها حجرا حجرا - [00:14:42](#)

وقبل هذا ذكر صلى الله عليه وسلم انه يغزو جيش للكعبة فاذا كانوا في ببدء من الارض خسف باولهم واخرهم وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم - [00:15:03](#)

يعني من ليس عنده النية لهدم الكعبة او اذى المسلمين قال يخسف باولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم لان العذاب اذا عم اذا نزل عم الصالح والطالح وكما جاء في الحديث الاخر اذا انزل الله بلاء عما الجميع - [00:15:26](#)

ثم يبعثون على نياتهم فجاء انه في اخر الزمان يرفع القرآن من المصاحف ومن الصدور ويبقى الناس لا يعرفون منه اية ولا حرفا منه بدأ واليه يعود المعتزلة قالوا بخلق القرآن - [00:15:53](#)

القرآن مخلوق خايف مخلوق قالوا انه قالوا انه شيء وهذا الشيء مخلوق لله تبارك وتعالى فهو خالق الله جل وعلا خالق كل شيء قالوا والقرآن شيء فيدخل تحت هذه الاية - [00:16:29](#)

يقول الله خالق كل شيء كل شيء مخلوق هل تقولون ان الله خالق علمه يقولون لا خالق سمعه يقولون لا نقول اذا كلامه مثل علمه ومثل سمعه ومثل بصره ثم ان كلمة كل شيء الله خالق كل شيء - [00:17:04](#)

كل شيء يعني مخلوق الله جل وعلا لا يدخل في هذا لانه الخالق المتصرف سبحانه وتعالى كل شيء يتأتى عليه الخلق يخلق واما صفة الباري جل وعلا فهي صفة ذاتية له سبحانه غير مخلوقة - [00:17:38](#)

والسلف رحمة الله عليهم يتخرجون من الاتيان بالتعمقات التي ما وردت في الكتاب ولا في السنة فما ينبغي للانسان ان يقول مثلا لفظي بالقرآن مخلوق ولا يجوز له ان يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق - [00:18:13](#)

وانما يقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود ولذا قال الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع - [00:18:48](#)

لان هذا لا هذا ولا هذا ورد وان قال مخلوق فهو سلك مسلك الجهمية والمعتزلة وان قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لانه ما ورد عن السلف واللفظ يشمل - [00:19:15](#)

الملفوظ ويشمل اللفظ الذي هو القرآن فالملفوظ الذي هو مثلا الهوى والصوت وما يخرج من الحلق ونحو ذلك من الانسان ومن الشفتين ومن اللسان هذا مخلوق من جزء من الانسان وهو مخلوق مثله - [00:19:36](#)

الكلام الذي ينطق به ناطق الناطق به الاول جل وعلا هذا لفظ غير مخلوق فلذا ما يجوز للانسان ان يقول هذا قول لفظي بالقرآن مخلوق هذا ما يحتاج واضح انه كلام الجهمية - [00:20:04](#)

ولم يقل بها اهل السنة لكن ما يجوز له ان يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق لان ما جاءت وما وردت فالقرآن تكلم الله جل وعلا به بصوت سمعه جبريل عليه السلام ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

يزعم بعض المبتدعة ان القرآن عبارة عن كلام الله تكلم به جبريل وسمعه منه محمد صلى الله عليه وسلم او انه عبارة عن كلام الله تكلم به محمد صلى الله عليه وسلم بما القى الله في روعة - [00:21:13](#)

الو هو كلام منهم من قال كلام جبريل ومنهم من قال كلام محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا نستدل على هذا القول بشيء من الايات ما هي قوله جل وعلا - [00:21:43](#)

انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون انه لقول رسول كريم ولا شك ان المراد بالرسول هذا محمد صلى الله عليه وسلم هذه التي في سورة الحاقة - [00:22:04](#)

وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. هذا يراد به جبريل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وقالوا الايتان يدلان على ان الكلام - [00:22:35](#)

كلام محمد او كلام جبريل فنقول اولاً ما يصح ان ينسب الى الاثنين معا وهو كلام واحد كلام واحد ما يمكن ينطق به الاثنان معا وينسب اليهما. لا بد ان ينسب الى واحد منهم - [00:23:01](#)

ثم ثانيا سماه الله جل وعلا في كلا الايتين رسول انه لقول الرسول يعني بلغه الرسول ما الفائدة من الاتيان بكلمة رسول؟ لانه مرسل

انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - [00:23:22](#)

انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. الاولى لمحمد والثانية لجبريل عليهم الصلاة والسلام وعبر عن كل واحد منهما في هاتين الايتين برسول يعني انه مرسل كلام رسول - [00:23:50](#)

وكلام الرسول ينسب الى مرسله فالرسول اذا جاء وبلغ شيء الى جاء رسول الى الملك مثلاً وبلغه برسالة من مكان ما هل يقال ان هذا الكلام كلام هذا الرسول الذي حضر بين يدي الملك؟ ام كلام من ارسله - [00:24:11](#)

لا شك انه كلام من ارسله والكلام ينسب الى من تكلم به او لا ينسب الى من بلغه. انت تقرأ مثلاً في الرحبية - [00:24:40](#)

او تقرأ في الفية بن ما لك او تقرأ في اي كتاب من الكتب هل يقال ان هذا الكلام كلامك انت الذي تقرأ علينا او كلام ابن او كلام الرحبي او كلام اي واحد من المؤلفين - [00:25:13](#)

لا شك انه ينسب الى الاول تقرأ معلقة من المعلقات السبع يقول هذا كلامك لا كلام المتكلم بها الاول فهو لو نسب الى الرسول فهو نسبة تبليغ نسبة تبليغ ان جبريل بلغه - [00:25:34](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغه. والرسول يصح ان يكون اكثر لكن كلام الرسول ينسب الى اثنين معا كلاهما تكلم بهما يصير الاول منهم هو اللي ينسب اليه ولا يجوز ان اقول انه عبارة - [00:26:03](#)

عن كلام الله او حكاية عن كلام الله قالت الاشاعرة هو عبارة عن كلام الله يعني الله جل وعلا ما تكلم وكلامه في ذاته سبحانه ما يصدر منه شيء وانما هذا الرسول او هذا النبي يعبر عن - [00:26:39](#)

عن كلام الله الذي اجاءه او حكاية مثل الصورة في المرأة مثلاً او مثل الصدا اذا صوتت في شيء يخرج له صدى مثلاً في شيء مجصص او في بئر او نحو ذلك - [00:27:03](#)

خرج صدى هذا الصدا يصير حكاية عن الصوت الذي انت نطقت به. فيقولون ان هذا القرآن حكاية عن كلام الله الا فالله ما تكلم مثل الصدا الذي يخرج يسمع صوت لانك اذا تكلمت في بئر مثلاً او في آآ زير او في جرو او نحو ذلك من - [00:27:27](#)

التي فيها رد الصوت سمع مع صوتك صوتاً اخر هذا يسمى حكاية حكاية للصوت الذي صوتته في البئر او الجبل او نحو ذلك وهذا كلام الكلابية طائفة من الطوائف عندهم شيء من الضلال وهم اخف من غيرهم - [00:27:57](#)

او عبارة عن كلام الله كلام الاشعرية يقولون ينفون عن الله جل وعلا صفة الكلام ويقولون هذا عبارة عن كلام الله واهل السنة والجماعة يقولون كلام الله حقيقة تكلم به - [00:28:24](#)

فحروفه ومعانيه كلام الله ولا ينبغي للمرء ان يتعمق ويفصل ويحدد الا عند المناظرة عند الضرورة عند الضرورة لكن على اساس عند الاعتقاد وذكر ما يعتقد يقول هو كلام الله جل وعلا - [00:28:44](#)

منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود ومعنا هذا الكلام واضح جلي لان التفصيل في الكلام مثلاً قد يوقع الانسان في شيء ما ورد عن السلف وقد يتعمق الانسان في الاثبات فيخطأ ويذل - [00:29:11](#)

يقول الخبر مثلاً الذي يكتب فيه كلام الله غير مخلوق هذا ما يقوله عاقل الخبر مخلوق الورقة التي نكتب فيها كلام الله مخلوقة اللغات واللسان والصوت والصوت الذي يخرج مثلاً - [00:29:42](#)

اللفظ الذي يلفظ به الانسان هذا جزء من الانسان وهو مخلوق من الانسان مع الانسان وانما الكلام المتكلم به الذي تكلم الله به كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [00:30:00](#)

يحذر السلف رحمة الله عليهم عن التعمق في الامور التي ما ورد منها شيء في الكتاب ولا في السنة. خشية الزلل وقد يضطر الانسان احياناً للتعمق عند المناظرة مثل ما ورد عن بعض السلف مثلاً - [00:30:18](#)

عند المناظرة يضطرون لهذا لاجل دحض ورد بدعة المبتدع وكما روي عن الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [00:30:44](#)

ان كلا اللفظين ما ينبغي ان يقوله الانسان لا يقول لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي يعتقد ما يعتقده الجهمية. من ان القرآن كلام من ان القرآن مخلوق او يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق. هذا ما يصح لانه يحتمل [00:31:05](#)

اذا اردت مثلا الملفوظ به فهو غير مخلوق واذا اردت اللفظ الذي هو الصوت والكلام والهوى ونحو ذلك فهذا مخلوق واللفظ منه ما هو مخلوق ومنه ما هو غير مخلوق. فاذا تكلمت بالقرآن فاللفظ غير مخلوق - [00:31:25](#)

واذا تكلمت بالحديث او بكلام اهل العلم او بكلام الشعراء او بكلام النحويين فهذا اللفظ والملفوظ خذ كل مخلوق. مخلوق فعلى المسلم ان يحذر الزلل في هذا والتعمق قد يكون سببا للزلل احيانا - [00:31:49](#)

ويخرج عما يقرره اهل السنة والجماعة والحرص على ان يأتي بكلام واضح بين ولا يتعمق في التفسيرات التي قد تجره الى ما لا يجوز له او يتقول على السلف بما لم يقولوه - [00:32:15](#)

وهو كلام الله جل وعلا حروفه ومعانيه اكد شيخ الاسلام ذلك رحمه الله لان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة وليس كلام الله الحروف دون المعاني كما تقوله المعتزلة والجهمية - [00:32:41](#)

ولا المعاني دون الحروف كما تقوله الكلائية وطوائف الطوائف الضالة في كلام الله جل وعلا كثيرة وسلم الله اهل السنة والجماعة فاتوا بما اتى به الكتاب والسنة قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:33:03](#)

قوله ومن الايمان بالله وكتبه الى اخره جعل المصنف الايمان بان القرآن كلام الله داخلا في الايمان بالله لانه صفة من صفاته فلا يتم الايمان به سبحانه الا بها الكلام لا يكون الا صفة للمتكلم. والله سبحانه موصوف بانه متكلم بما شاء متى شاء - [00:33:32](#)

وانه لم يزل ولا يزال يتكلم بمعنى ان نوع كلامه قديم وان كانت احاده لا تزال نوع الكلام في قديم وان كانت احاده لا تزال تقع شيئا فشيئا. يعني صفة الكلام لله جل وعلا قديمة - [00:34:02](#)

ما يقال تكلم بعد ان لم يكن يتكلم تعالى الله ولا يقال كل كلام الله جل وعلا قديم لان الله جل وعلا يتكلم متى شاء وكيفما شاء واذا تكلم قال كفار قريش شيئا ما للنبي صلى الله عليه وسلم انزل الله الجواب من كلامه سبحانه - [00:34:26](#)

وتعالى كما قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من ربي. هذا كلام الله. صفة الكلام اذلية واحاد الكلام يعني اجزاء الكلام يوجد شيئا فشيئا ما يقال ان الله جل وعلا تكلم في الازل وخلص وانتهى - [00:34:58](#)

كلامه جل وعلا. اذلي واحاده تتجدد. ومتى شاء تكلم جل وعلا نعم وانه لم يزل الكلام لا يكون الا صفة للمتكلم وانه سبحانه وتعالى موصوف بانه متكلم. وانه سبحانه موصوف بانه متكلم بما شاء متى شاء - [00:35:20](#)

وانه لم يزل ولا يزال يتكلم بمعنى يجل ولا يزال يعني باستمرار بمعنى ان نوع كلامه قديم. الكلام قديم يعني الصفة. صفة الكلام لله جل وعلا اذلية وكلامه يتجدد احاده - [00:35:50](#)

وان كانت احاده لا تزال تقع شيئا بعد شيء بحسب حكمته وقد قلنا فيما سبق ان الاضافة في قولنا القرآن كلام الله هي من اضافة الصفة اضافة الصفة للموصوف في اضافة - [00:36:13](#)

اضافة الصفة للموصوف علم الله سمع الله بشر الله كلام الله قدرة الله ارادة الله الى غير ذلك من صفات الباري جل وعلا. اضافة مخلوق لخالقه بيت الله ناقة الله - [00:36:33](#)

المساجد بيوت الله هذه اضافة مخلوق لخالقه كلام الله اضافة صفة نعم وقد قلنا فيما سبق ان الاضافة في قولنا القرآن كلام الله هي من اضافة الصفة للموصوف وتفيد ان القرآن صفة الرب سبحانه وانه تكلم به حقيقة بالفاظه ومعانيه هذي حروفه - [00:37:02](#)

ومعانيه بالفاظه حروفه. نعم بالفاظه ومعانيه بصوت نفسه. بصوته جل وعلا. تبارك وتعالى بصوته به سبحانه وتعالى سمعه جبريل من ربنا جل وعلا نعم فمن زعم ان القرآن مخلوق من المعتزلة فقد اعظم الفرية على الله - [00:37:40](#)

ونفى كلام الله عن الله وصفا وجعله وصفا لمخلوق وكان ايضا متدنيا على اللغة فليس فيها متكلم بمعنى خالق للكلام ومن زعم ان القرآن الموجود بيننا حكاية عن كلام الله كما تقوله الكلائية او انه عبارة عنه كما - [00:38:10](#)

الاشعرية فقد قال بنصف قول المعتزلة حيث فرق بين الالفاظ والمعاني اقل منهم اهون منهم واخف منهم وهو قريب منهم. نعم

فدعانا الالفاظ مخلوقة والمعاني عبارة عن الصفة القديمة كما انه ضاه النصارى في قولهم بحلول اللاهوت وهو الكلمة في الناسوت وهو جسد عيسى عليه السلام - [00:38:35](#)

اذ قال بحلول المعاني التي هي الصفة القديمة في هذه الالفاظ المخلوقة. فجعل الالفاظ ناسوتا لها والقرآن كلام الله حيث تصرف فهمما كتبناه في المصاحف او تلينا يعني على اي شيء؟ كتبنا - [00:39:06](#)

قرأناه سجلناه هو كلام الله جل وعلا نعم والقرآن كلام الله حيث تصرف ولا يصح ان نأخذ القرآن كله ونقول هذا صفة من صفات الله اللي هو الورق والمداد الحمر ونحو ذلك. لا هذه مخلوقة من مخلوقات الله. مخلوقة اما الكلام الذي - [00:39:27](#)

كيف يتضمنه المكتوب هذا هو كلام الله جل وعلا والقرآن كلام الله حيث تصرف فهمما كتبناه في المصاحف او تلوناه بالالسنه لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله لان الكلام كما قال المصنف رحمه الله انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله - [00:39:56](#) مبلغا مؤديا. فجبريل عليه السلام نطق بالقرآن مبلغا عن ربه لمحمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد صلى الله عليه وسلم نطق بالقرآن قال مبلغا عن ربه تبارك وتعالى للامة نعم واما معنى قول السلف رحمهم الله منه بدأ واليه يعود فهو من البدء يعني ان الله هو الذي - [00:40:24](#)

تكلم به ابتداء لم يبتدأ من غيره. اول ما وجد القرآن بدأ كلام الله تكلم الله به منه بدأ وقيل نعم ويهتم ويحتمل ان يكون من البدوء بمعنى الظهور. البدو من والظهور يعني منه ظهر القرآن - [00:40:53](#)

من البدو بمعنى الظهور يقال بدا القمر بمعنى ظهر يعني منه بدأ ظهور القرآن منه ظهر القرآن وبدا. يعني هو المبتدأ به جل وعلا. نعم يعني انه هو الذي تكلم به وظهر منه لم يظهر من غيره - [00:41:18](#)

ومعنا اليه يعود ان يرجعوا اليه وصفا لان اليه وصفا فهو الله موصوف بالكلام والقرآن كلام الله لانه وصفه القائم به. وقيل معناه يعود اليه في اخر الزمان حين يرفع من المصاحف والصدور - [00:41:43](#)

كما ورد في اشراط الساعة يعني من علامات الساعة رفع القرآن. نعم واما كون الايمان بان القرآن كلام الله داخلا في الايمان بالكتب فان الايمان بها ايمانا صحيحا يقتضي ايمان العبد - [00:42:04](#)

ان الله تكلم بها بالفاظها ومعانيها جميع الكتب المنزلة على الرسل صلوات الله وسلامه عليهم هي فكلام الله جل وعلا وانها جميعا كلامه هو لا كلام غيره فهو الذي تكلم بالتوراة بالعبرانية وبالانجيل بالسريانية - [00:42:20](#)

وبالقرآن بلسان عربي مبين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:44](#)